على ذلك؟ تكلّم، يا بُني، فأنت تذهب بعقلي. من؟

لورِنثو-. ضميري وخطيئتكِ، يا أمّي.

خوانا-. لكن هل تفكّر بقول الحقيقة؟

لورِنثو-. لماذا قلتها لي؟ *(غاضباً.)* ما كنتُ لأعرف...، ولا لأسبّب الموت لابنتي.

خوانا-. لماذا؟ وتسألني؟ ولا تفهمه؟ يا لك من جحود! *(تُخفي وجهها بين يديها وتبكي بمرارة.)*

لورِنثو-. أمّاه!

خوانا-. لأنني سأموت... لأنّني سأموت، ويجب أن تعرف قبل ذلك ما فعلته هذه المرأة المسكينة من أجل سعادتك. ثُمّ إنّني أردتُ ولمرّة واحدة أن تناديني بأمّي. لهذا السبب وليس لسبب آخر. لأنّه كان هناك شيءٌ يصعد من قلبي إلى حنجرتي، يخنقني، ولم أستطع في النهاية امتلاك نفسي واضطررت لقوله لك، أنتَ ابني!

لورِنثو-. أفهمك، يا أمّاه، ولا أتهمكِ.

خوانا-. لكنّك لا تفكّر بعمل ما قلت، أليس كذلك؟ وإلا لكان عاراً على أسرتك ووحشية على هذه العجوز المسكينة!

لورِنثو-. وحشية بلى، لكن عار لا، فبهذه الوحشية أمحو عاراً آخر.

خوانا-. لورِنثو!

لورِنثو-. اغفري لي!

خوانا-. تقول إنّني ارتكبتُ عاراً؟

لورِنثو-. لا أقولُ شيئاً.